ارتفاع حصيلة ضحايا مفخخة في سوق شلال الى ١٨ شهيدا و٤٠ جريحاً

العثور على اربع جثث لأمراء في القاعدة بالرطبة.. واختطاف ستة سائقي شاحنات قرب الطوز

بغداد/ المحافظات/ المدى والوكالات

قتلت قوات الجيش في قاطع عملياتها المختلفة ببغداد والمحافظات ٣٤ ارهابيا وألقت القبض على ١٣ آخرين واعتقلت ٥١ من المشتبه بهم، فيما اختطف مسلحون مجهولون ستة من سائقي سيارات الحمل على طريق بغداد-كركوك قرب الطوز، الى ذلك عثرت الشرطة على ١٩ جثة لشهداء مغدورين في مناطق مختلفة في بغداد.

وذكر بيان صادر عن رئاسة اركان الجيش ان قوات فرض القانون قتلت اربعة ارهابيين والقت القبض على ٦ آخرين واعتلقت ١٨ من المشتبه بهم فيما قتلت قوات الفرقتين الثانية والثالثة في الموصل ٢٦ ارهابيا واعتقلت ٧ من المشتبه بهم وفي قاطع الرمادي اعتقلت قوات الفرقتين الاولى والسابعة مشتبهاً به واحداً وابطلت مفعول منزل مفخخ في الكرمة وثلاث عبوات ناسفة على طريق بغداد- الفلوجة. فيما اعتقلت قوات الفرقتين الثامنة والعاشرة في قاطع الفرات الاوسط ثلاثة من المشتبه بهم وابطلت مفعول عبوة ناسفة في منطقة المعقل بالبصرة.

وفي منطقة الشعب ببغداد، ارتفعت حصيلة ضحايا السيارة المفخخة التي انفجرت في سوق شلال المزدحم بالمتبضعين الى ١٨ شهيداً و٤٠ جريحاً.

وكان مصدر امني ذكر ان السيارة المفخخة كانت متوقفة على جانب طريق قرب سوق شلال مشيرا الى انها انفجرت قبيل المغرب بقليل، واوضح ان معظم القتلى والجرحى من النساء والباعة المتجولين فضلا عن الحاق اضرار مادية جسيمة واشتعال النيران بنحو ١٣ محلا تجارياً وبعض السيارات المدنية التي كانت متوقفة في مكان الانفجار.

الى ذلك قالت الشرطة ان مفارزها عثرت امس الاول الثلاثاء على ١٩ جثة لاشخاص مجهولي الهوية في مناطق البياع وحي العامل والدورة والسيدية والمنصور والغزالية، والمأمون وحي اور مشيرة الى ان الجثث وجدت مصابة باطلاقات نارية في مناطق مختلفة من الجسم اغلبها في الرأس.

كما قالت الشرطة ان خمسة مدنيين اصيبوا بجروح الثلاثاء في سقوط قذائف هاون على مناطق البياع والمحمودية والصليخ فيما اشارت الى ان عبوة ناسفة انفجرت الثلاثاء مستهدفة دورية امريكية في منطقة جنوب غربي بغداد، ما اسفر عن تدمير عجلة امريكية من نوع همر، واكد شهود عيان هذا الحادث ايضا.

وقالت الشرطة ايضاً ان اثنين من عناصرها استشهدوا واصيب سبعة آخرون الاربعاء في انفجار سيارة مفخخة على نقطة تفتيش جنوبي بغداد.

واوضح مصدر امني ان السيارة المفخخة كان يقودها انتحاري.

وفجرها بعد ظهر الاربعاء مستهدفاً نقطة تفتيش للشرطة بين منطقتي السيدية والدورة جنوبي بغداد.

وفي الموصل ذكرت مصادر امنية الثلاثاء ان شرطيا استشهد واصيب اثنان آخران في انفجار مفخخة على عناصر شرطة كانوا ينتشلون جثة منها شرق المدينة، فيما سقطت قذيفة هاون على منزل ما ادى الى جرح ستة اطفال. واوضح العميد الركن محمد الوكاع نائب مدير شرطة نينوى ان معلومات وردت الى الشرطة تفيد بوجود جثة مجهولة داخل سيارة في حي الوحدة مشيراً الى ان الانفجار حدث اثناء محاولة الشرطة انتشال الجثة.

وذكر ان الاطفال الذين راحوا ضحية سقوط قذيفة هاون على منزلهم في حي القاهرة شمال المدينة تتراوح اعمارهم ما بين الثالثة والتاسعة.

وفي الموصل ايضا اعتقلت قوات الامن امس الاول امير خلية ارهابية مسؤولة عن تخطيط هجمات ضد القوات العراقية وتمت عملية الاعتقال في ضوء معلومات استخبارية حيث قامت القوات العراقية بدعم من قوات التحالف بعملية دهم اسفرت عن القاء القبض على المطلوب.

وفي بيجي بمحافظة صلاح الدين أسفر هجوم انتحاري نفذ بشاحنة ملغمة امس الأربعاء، عن استشهاد خمسة أشخاص وجرح ١٠ آخرين، وفق ما أكدته شرطة تكريت.

ووفق مصادر الشرطة فإن ثلاثة من القتلى الخمسة هم من عناصر الشرطة.

وفي حديثة بمحافظة الانبار قال مصدر امني لـ(المدى) ان مسلحين مجهولين نصبوا كمينا لدورية شرطة بحي الصناعة غرب ناحية الحقلانية، ما ادى الى استشهاد وجرح عدد من عناصر الدورية. وفي ناحية الصقلاوية قال شهود عيان ان القاعدة الامريكية تعرضت الثلاثاء لهجوم بقذائف الهاون من دون معرفة الخسائر الناجمة عن القصف مؤكدين ان سحبا من الدخان تصاعدت من داخل القاعدة عقب الهجوم.

وفي الرطبة ذكرت مصادر امنية الثلاثاء ان دوريات الشرطة عثرت على أربع جثث لامراء في تنظيم القاعدة وقد بدت عليها تشوهات ما يشير الى انها قضت نتيجة اشتباكات.

على الصعيد نفسه مددت شرطة المدينة مدة حظر التجوال لتصبح من الساعة الثانية عشرة مساء الى الساعة الخامسة فجراً.

وفي الفلوجة ذكر مصدر في الشرطة لـ (المدى) ان العناصر المسلحة في منطقة السجر اعدمت اثنين من قوات ثوار الانبار بعد ان القت القبض عليهما اثناء عودتهما الى منزليهما.

وفي كركوك افاد مصدر في فوج الطوارئ التابع للجيش في قضاء الطوز ان مسلحين اختطفوا امس الاربعاء ستة من سائقي سيارات الحمل على طريق كركوك-بغداد قرب قرية حبش.

من جهة اخرى قال مصدر في شرطة الطوز ان القوات الامنية ألقت القبض على احد عناصر تنظيم ما يسمى بالتوحيد والجهاد، مشيرا الى ان المطلوب متورط في اعمال ارهابية في المنطقة، كما ذكر مصدر مسؤول في شرطة كركوك ان ثلاثة جنود اصيبوا امس بجراح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في ناحية الرياض.

وفي البصرة قالت الشرطة ان دورياتها عثرت صباح امس الاربعاء في منطقة دور النفط شاملي المدينة على جثة مترجم كان قد اختطف ليل الثلاثاء من قبل مسلحين مجهولين.

واضافت "كما تمكنت مفرزة من شرطة النجدة صباح الاربعاء من تحرير خمس فتيات مختطفات من خاطفيهن في منطقة حي الحسين.

من جانب اخر ذكرت القوات متعددة الجنسية في بيان حصلت المدى على نسخة منه ان القوات دمرت مصنع عبوات تابعاً لتنظيم القاعدة خلال عملية نفذتها شمال شرق الفلوجة في الثاني من هذا الشهر.

واضاف البيان ان مروحية امريكية دمرت سيارة مفخخة محتملة جنوب بغداد.

وفي المحمودية واليوسفية اعتقلت قوات التحالف تسعة من المشتبه بهم اثناء قيام القوات بانشاء مواقع قتالية بين المنطقتين.

كما ذكر البيان ان القوات الامنية العراقية احبطت هجوما لعناصر تنظيم القاعدة في ساعة متأخرة من ليل الثاني من هذا الشهر على نقطة تفتيش غرب قاطع الرشيد.

كما اعلن الجيش الامريكي مقتل عشرة ارهابيين في قصف جوي لطائرات حربية في محافظة الانبار والموصل.

مصير المصالحة ومحنة المقاطعة

اكرم عبد المجيد

بين الحين والأخر تبرز تأكيدات جديدة في قضية المصالحة الوطنية تأتي على شكل مطالب دولية وإقليمية او كتعبيرٍ عن موقف مبدئي دأبت الحكومة على إعلانه وإعطائه الأولوية باعتباره المخرج الآمن من الأزمة.

الثلاثاء الماضي طلب جورج بوش من المالكي الترويج لموضوع المصالحة ومحاولة إنعاش القضية ودفعها إلى أبعاد جديدة وقد عبر المالكي عن جدية مسعاه من اجل تحقيق الحوار الوطني وتفعيل المشاركة السياسية الا انه نوه عن قلقه إزاء الموقف السياسي الذي اتخذته قوى سياسية تحاول فرض إرادتها من خلال سحب ممثليها من السلطتين: التشريعية والتنفيذية.

الملاحظ ان الضغط الدولي عادة ما يبدأ من عمق مشكلات داخلية وأزمات افتعالية ويبدو ان حكومة المالكي باتت تجيد التعامل مع دوامات الجدل السياسي من حيث التمسك بالشرعية واظهار التباين بين مواقفها الصارمة الداعية الى وحدة الصف وبين مواقف اخرى ارتدادية تهدد دائما بالرجوع الى السلاح ونسف العملية السياسية.

لاشك في ان منزلقات الأزمة الأخيرة مع جبهة التوافق هي بالضد تماما من التصاميم الموضوعة لمشروع المصالحة ويبدو ان مثيري الجدل باتوا اكثر اهتماما بالخطوط العريضة للبرنامج الحكومي؛ فردة الفعل الأولى تأتي دائما معرقلة للمبدأ الاول (المصالحة) وان أي سلوك قانوني تبديه الحكومة حتى وان كان مستوفيا الشروط الدستورية يعد من وجهة نظرهم خرقا للوحدة الوطنية وتنصلا من الاتفاقات.

ان تسخين الازمة وجعلها في درجة حرارة عالية هي الان ستراتيجية جديدة ضد المصالحة ومن الواضح ان ابقاء ملف رئيس البرلمان مفتوحا فضلا عن ابقاء ملفات اخرى مشرعة واذكاء الخلاف بقضايا اخرى كقضية وزير الثقافة كله يصب في كسر مشروع المصالحة ومحاولة نسفه.

السؤال الاكثر غرابة هنا هو كيف يمكن لقوى كانت تدعو الى تفعيل المصالحة وتعديل قانون اجتثاث البعث تعود لوضع العصا في عجلة الانفراج وهي تعلم ان هناك خطوات جادة في هذا؟.

الواضح ان مثيري الأزمات السياسية في البلاد باتوا أكثر إعجابا من السابق بفتنة الاستحواذ والتفرد بالسلطة وهم الان اكثر بعدا عن التشاركية التي بنيت عليها العملية السياسية وهم يدركون ان اي عرقلة لمشروع الحوار الوطني يصب في يقين الفشل الذي يجري الان تعميقه كفكرة قابلة لان تكون حقيقة.

ان التأكيد الدوري على اهمية المصالحة الوطنية هو بالاساس قناعة دولية عامة ترى ان العراق الان بحاجة الى بناء وحدته الوطنية على اسس جديدة تعتمد مبدأ الحق القانوني والدستوري وليس الانحراف واستعمال القوة وتطبيق قانون الانقلابات بمباركة خارجية.

ان مقاطعة القوى السياسية للحكومة هي بمثابة محنة كبيرة وخيبة امل عميقة وهي غير منسجمة ليس فقط مع الظرف وانما مع العقيدة السياسية الجديدة ويفترض بالمقاطعين وضع الاولويات بنظر الاعتبار وادراك ان سحب خيط من قطعة قماش قد يؤدي الى زوال النسيج كله.

تعيينات براون تثير دهشة واشنطن

بلير : اتحمل مسؤولية احداث العراق منذ ٢٠٠٣

لندن / PUKmedia

أوضح رئيس وزراء بريطانيا السابق، توني بلير ان المملكة المتحدة ستتعرض للتهديدات الارهابية الدولية لعدة سنوات مقبلة. وقال بلير في حوار مع صحيفة الديلي تلغراف البريطانية بعد استقالته إن الجماعات والمنظمات الارهابية ستكون الاهتمام الأول ليس لخلفه غوردون براون فحسب، بل لخلف براون وللعديد من رؤساء الوزراء البريطانيين المقبلين. وأكد أن مراقبة المشبوهين الارهابيين على نطاق كبير تعد أمرا ضروريا وجوهريا، مشيرا الى ان بعض الانتقادات من دعاة وحماة الحريات المدنية والعامة سخيفة كلية.

وأوضح أنه يوجد عدد كبير من الناس في المملكة المتحدة يتآمرون على ارتكاب الاعمال الارهابية، مطالبا بضرورة مراقبتهم ورصد تحركاتهم للحيلولة دون تنفيذ مخططاتهم الارهابية.

وفند بلير الحجج المبالغ فيها بأنه قضى على حريات بريطانيا التقليدية باتخاذ اجراءات صارمة مثل مذكرة التفاهم للسماح بترحيل المشبوهين الارهابيين الى بلدان قد يتعرضون فيها للتعذيب.

وعبر عن أمله في أن يواصل رئيس الوزراء الجديد غوردون براون السير على خطة إصلاح الأجهزة الحكومية، معترفا بأن عقيدته المسيحية القوية أثرت على سياساته وأنه يتحمل مسؤولية ما حدث في العراق منذ تحريره في آذار عام ٢٠٠٣ حتى استقالته من منصبه يوم ٢٧ حزيران الماضي.

الى ذلك كتبت صحيفة "التايمز"، أن تعيين رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون، لوزراء منتقدين لإدارة الرئيس جورج بوش ولحرب العراق، أثار قلقاً في واشنطن بعد رحيل حليفها القوي توني بلير.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، ان براون أعطى مؤشرات متناقضة "أدهشت الكثير"، حين منح اللورد مالوك براون، النائب السابق للأمين العام للأمم المتحدة، منصباً وزارياً بارزاً في وزارة الخارجية. واضافت ان السفير الأميركي السابق لدى الأمم المتحدة جون بولتون، والذي اصطدم معه مالوك براون بشكل متكرر، وصف هذا التعيين بأنه "بداية مشؤومة للحكومة البريطانية الجديدة".

وتابعت: "ولاحظ البيت الأبيض وبقلق، ان براون أعاد جون دنهام إلى الحكومة بعد ما كان استقال من ادارة بلير احتجاجاً على حرب العراق، ومنح منصباً وزارياً إلى هاريت هارمن، والتي كانت دعت حزب العمال إلى تقديم اعتذار عن حرب العراق". ورجحت الصحيفة احتمال أن يقوم براون، الذي التقى بوش ومستشاره لشؤون الأمن القومي ستيفن هادلي مطلع العام، بزيارة واشنطن قبل نهاية الصيف.

الادعاء الامريكي يطلب الاعدام لمغتصب فتاة المحمودية

واشنطن / الوكالات

تقول مصادر قضائية في الولايات المتحدة إن الأدعاء الأمريكي سيطالب بإصدار حكم بالإعدام على جندي سابق في حال إدانته باتهامات منها قتل عائلة عراقية عمدا واغتصاب ابنتها عبير الجنابي التي كانت في الرابعة عشرة ثم قتلها في آذار من العام الماضي. وقالت مذكرة قدمها الإدعاء في محاكمة الجندي السابق ستيفن جرين، إنه يواجه ١٢ تهمة منها القتل العمد والتآمر بغرض القتل وعرقلة سير العدالة والاعتداء الجنسي على فتاة. وقد وجهت إلى جرين - الذي كان يخدم مع الفرقة ١٠١ في بغداد وسرح بتكريم مشرف في أيار ٢٠٠٦- اتهامات رسمية في الأول من تشرين الثاني الماضي من بينها اغتصاب فتاة عراقية وقتلها بعد الاعتداء عليها جنسيا وقتل ثلاثة من أفراد عائلتها في منطقة المحمودية التابعة لمحافظة بغداد.

ويمثل المتهم أمام محكمة مدنية أمريكية لأنه سرح من الخدمة العسكرية قبل توجيه هذه الاتهامات إليه. وكان عدد من زملاء جرين المتهمين بالاشتراك في الجريمة ، قد أقروا بذنبهم أمام محاكم أمريكية لتفادي عقوبة الإعدام.

وقد أقر الجندي جيمس باركر والذي اشترك بذات الجريمة قد اقر اواخر العام الماضي بالاشتراك في اغتصاب وقتل الفتاة العراقية وقتل افراد عائلتها وحكم عليه بالسجن لمدة ٩٠ عاما. وكان الجيش الأمريكي قد اتهم في البداية المسلحين العراقيين بارتكاب هذه الجريمة لكن حقائق الجريمة ظهرت الى العلن بعد قيام مسلحين بخطف أفراد من الوحدة العسكرية التي ينتمي إليها كورتيز وقطع رؤوسهم انتقاما لعبير وعائلتها.

العثور على جثتي ايزيديين استشهدا رجماً

اعتداءات ارهابية تخلف اربعة شهداء مدنيين اكراد في الموصل

الموصل / المدى

عثر على جثتي مواطنين ايزيديين امس الاربعاء في حي الانتصار شرق مدينة الموصل بعد اختطافهما قبل ثلاثة ايام.

واشارت مصادر مطلعة ان المواطنين قتلا من قبل جماعات ارهابية على طريق الموصل –بعويزة بطريقة الرجم وهو ما اثبتته الآثار على جثتيهما المهشمتين.

وشهدت مدينة الموصل تصاعد موجة خطف وقتل الاقليات الدينية والقومية حيث قالت احصائيات غير رسمية ان المسلحين قتلوا اكثر من ٤٠ مواطناً ايزيدياً منذ منتصف نيسان الماضي وجميعهم يعملون بوظائف مدنية وتجارية ما انعكس على الوضع الاقتصادي الذي تعيشه محافظة نينوى بصورة عامة والتي تضم اعدادا كبيرة من الاقليات وتدير قطاع التجارة والاقتصاد.

وعلى نفس الصعيد، قال العميد عبد الكريم الجبوري مدير غرفة عمليات شرطة نينوى ان شرطياً استشهد وجرح اثنان آخران جراء انفجار سيارة مفخخة في حي الوحدة، واضاف الجبوري ان معلومات وردت الى الشرطة تفيد بوجود جثة مجهولة الهوية ملقاة داخل احدى السيارات وحينما تحركت دوريات الشرطة نحوها انفجرت السيارة ما ادى الى سقوط ضحايا.

وعلى الصعيد الامني ايضا، استشهد اربعة مواطنين اكراد على يد مسلحين في الموصل، احدهم مختار قرية (تل عدس) وآخر يعمل حارساً في منظمة (فين) التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة الكرادة.

بعد ان فاق عدد المتعاقدين الامنيين عديد القوات النظامية في العراق

البنتاغون يتجه نحو خصخصة الجهد الحربي الخارجي

لوس انجلوس / المدى

عادت الصحف الامريكية مرة اخرى لاثارة موضوع المتعاقدين الامنيين في العراق وكشفت عن ارقام اعلن عنها مؤخراً بينت اتجاه البنتاغون نحو خصخصة الجهد الحربي الامريكي.

وقال تقرير نشرته صحيفة "لوس انجلوس تايمز" ان ما يزيد عن ١٨٠ الف عنصر من بينهم امريكيون وعراقيون وجنسيات اخرى يعملون حالياً بعقود امريكية وفقاً لارقام اعلنتها وزارتا الدفاع والخارجية الامريكيتان ما يطرح تساؤلاً حول خصخصة الجهد الحربي الامريكي وقدرة واشنطن على تنفيذ وتجهيز حملات عسكرية.

وتتضمن ارقام الوزارتين، الزيادة الاخيرة في اعداد القوات الامريكية والتي رفعت عدد القطعات في العراق الى ١٦٠الف جندي، وبضعة الاف من الموظفين الحكوميين المدنيين العاملين في العراق.

ويشير التقرير الى ان "العدد الاجمالي للمتعاقدين الخاصين، وهو عدد اعلى بكثير مما اعلن عنه سابقا، يبين المدى الكبير لاعتماد ادارة جورج بوش على الشركات الخاصة في ادارة الحرب في العراق . وهي مهمة كانت موضع نقد بوصفها تؤشر نقصا في توفير القدرات البشرية للعمل في هذا المجال"، ونقلت الصحيفة عن بيتر سنغر، الباحث في معهد بروكنغز والذي كتب تقريراً بناء على طلب من مؤسسة عسكرية، ان "هذه الارقام توضح افضل من اي شيء اخر اننا مضينا الى الحرب من دون توفير قطعات عسكرية كافية. وهذا يعني ان التحالف ليس تحالفا طوعيا، بل تحالفا يعمل باجر."

وتتضمن الارقام على الاقل ٢١,٠٠٠ اميركي، ٤٣,٠٠٠ متعاقد من جنسيات اخرى، وحوالي ١١٨,٠٠٠ عراقي. كلهم عملوا في العراق بدولارات الضرائب الامريكية، طبقا لاحدث بيانات صدرت عن الحكومة، بحسب التقرير، ويضيف ان ارتفاع الارقام قد لا يعطي الصورة الكاملة عن الواقع." فالمتعاقدون الامنيون الخاصون الذين استؤجروا لتوفير الحماية لمسؤولين حكوميين وبنايات، غير متضمنين في هذا الاحصاء، طبقا لما يقوله مسؤولون في هذه الصناعة والحكومة.

ويضيف أن "هذا الغموض المستمر في اعداد المعاقدين المسلحين موضع انتقاد خاص من جانب خبراء عسكريين".

ويقول وبيم ناش، وهو جنرال عسكري متقاعد وخبير في اعادة الاعمار " ليس لدينا السيطرة الكاملة على جميع اسلحة التحالف. هذا يمثل خطرا على بلادنا. البنتاغون تستأجر مسلحين، بوسعك عقلنة ذلك بالطريقة التي تريدها، لكن هذا الامر مخيف في حقيقته."

وعلى الرغم من ان الشركات الخاصة كانت قد لعبت دورا في صراعات منذ الثورة الامريكية، الا ان الولايات المتحدة زادت من اعتمادها على المتعاقدين في العراق اكثر مما فعلت في اية حرب خاضتها في تاريخها، حسب ما تنقل الصحيفة عن خبراء عسكريين.

وقال التقرير أن المتعاقدين يمارسون وظائف من بينها اعمال اعادة الاعمار، وحمايات خاصة، وصيانة انظمة الاسلحة.

ويقول مسؤولون عسكريون ان المتعاقدين يكلفون ماديا لكنهم يمكنون القطعات العسكرية من التركيز على الاعمال الحربية القتالية من دون الانشغال بمهام اخرى.

ويقول الجنرال غراي موتسك، معاون مساعد وزير الخارجية، والمشرف على شؤون المتعاقدين، ان "السبب الوحيد في اعتمادنا متعاقدين يتلخص في دعم المقاتل في الحرب، وهم الان يوفرون الدعم للمهمة كما هو مطلوب، جوهرياً".

ويضيف التقرير ان ما يزيد الامر غموضا هو ان ما من شركة تعلن عن اعداد عناصرها او المواقع التي يعملون فيها.